

محمد إلهامي | مجد أمة | 32. فتح عمورية

مُحَمَّد إِلْهَامِي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت  
سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. من هو الخليفة - 00:00:00

وأفيه انشد الشاعر بيته المشهور السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب - 00:00:29

ال الخليفة المعتصم بالله هو الخليفة الثامن من بين الخلفاء العباسيين وهو سمي الخليفة المثمن لأن له آ طرفة هو الخليفة الثامن حكم آ ثماني سنوات وثمانية أشهر آ له العديد من الامور المتعلقة بالرقم ثمانية فلذلك سمي الخليفة المسمى - 00:00:53

وكان على خلاف أخيه المأمون. أخيه المأمون طبعاً كان من العلماء والمتفلسفين. لكن المعتصم منذ نشأته كان لا يحب التعليم ولا

انه سيعذن لموته. فقال يا ابتي والله لقد ارتاح من الكتاب. فهارون الرشيد قال او بلغ بك آآ يعني بعض الكتاب الى هذا الحد. المهم

ثم وفاة المأمون المبكرة افضت بالخلافة الى المعتصم. المعتصم رجل عسكري وهو من اتخذ الجندي الاتراك كقاعدية عسكرية

اساسي للخلافة. اهم ما ورثه المعتصم من اخيه المأمون هو الثورة التي اشتعلت في بلاد اذربيجانية - 00:02:03  
تمرد يقوده رجل يسمى بابك الخرمي وبابك الخرمي هذه كانت ثورة شديدة واستمرت عشرين سنة تقريباً. قتل فيها حوالي نصف

ابن ميخائيل يمد بابك الحرمي بالرجال واحيانا بالنصائح واحيانا يتبادلان الهجوم على اراضي المسلمين بعد محاولات كثيرة استطاع مليون من المسلمين كان امرا يعني مريعا للغاية. ولما استمرت هذه الثورة بدأ الامبراطور البيزنطي - 00:02:23

المعتصم من خلال جيشه الرئيسي الذي يقوده القائد التركي واسمه الافشين ان يحاصر باب الخرمي في ٠٠:٢٤:٤٣ في قلعته او عاصمة تمرد الالاساسية فارسل هذا الى امبراطور الروم انه اذا اردت ان تهاجم بلاد المسلمين فهاجمهم الان فان ثغورهم

بعض الحصون الاسلامية بالذات آ مدينة في التغير اسمها زبياترة واسر منها كثيرا من المسلمين بلغ عددهم اه بلغ عدد النساء فيهن خالية فبالفعل نفذ الامبراطور البيزنطي هجوما مريعا على - 00:03:05

فقط الف امرأة مسلمة. وهذه هي القصة المشهورة التي يتداولها الخطباء على المنابر ان امرأة صاحت 00:03:24 ومعتصمهات يقصدون في هذه آفي هذا الهجوم. طبعا مثل بالاسرى المسلمين قتلهم بعدما جدع انوفهم ملأ اعينهم وقطع اذانهم فلما

بلغ الخبر المعتصم غضبا شديدا وتجهز للقاء الروم جهازا لم - 00:03:45  
جهزه خليفة قبله. جمع له من الات الحرب والات الحصار والاعلاف والمؤن. آآ والدواب ما لم يجتمع لخليفة قبله ثم اراد ان يقصد اهم

المدن الموجودة في الامبراطورية البيزنطية وكانت في ذلك الوقت عمرية - 00:04:05

هو وقسم منه يقوده قائد العام آآ القائد التركي في الشين هذا القسم كانت الخطة ان يتلقى الجيشان عند انقرة. سير في البداية الجيش الذي يقوده - 00:04:25

والالات الحربية التي تضطرهم ان يسيروا ببطء. ومع ذلك فهو قسم جيشه - 00:04:55

طبعاً مما نسيت ان اقوله هنا انه في البداية ارسل الى قائد عجيف ابن عبيسة ان يدرك مدينة زبطرة لكن عجيف لما ذهب اتضح انه يعني لم يستطع ان يدركها وكان ملك الروم قد آر رجع الى بلاده وترك المدينة على - 00:05:14

هذه الحال من الخراب. اذا هنالك جيشين الجيش الاول بقيادة الاشين. الجيش الثاني بقيادة المعتصم. الجيش الثاني الذي بقيادة المعتصم مقسم الى طليعتين جيش رئيس الطليعة الاولى بقيادة قائد تركي اسمه اشناس والطليعة الثانية بقيادة قائد تركي اسمه آر وصيف - 00:05:35

حركت هذه الجيوش لكنهم لم يكونوا يعلمون ان حركتهم تقريباً شبه مرصودة وان ملك الروم يعد لهم كمين قاتلاً اذا صار لدينا الان مشهدان. المشهد الاول وهو قسم الجيش الذي يقوده الاشين والذى توغل في بلاد الروم - 00:05:55

والقسم الثاني هو جيش المعتصم الرئيسي وعلى مقربة منه الى الامام الطليعة التي يقودها اشناس. هنا وصلت معلومة معتصم بان ملك الروم يعد كميناً لطليعة اشناس فارسل مباشره اليه ان يتوقف ولا يتقدم وينتظر لاحق الجيش - 00:06:44 قيسى به وبالفعل وصلت هذه المعلومة الى اشناس فتقدم دون ان يعبر النهر لانه كان ملك الروم كما اوردت المعلومة يعرف مكان مخاضه في النهر فيمكن ان يهاجم منها المسلمين لعدم معرفتهم بالنهر يأمنون ان يقتتحم عليهم هذا النهر. اذا - 00:07:04

توقف اه اشناس واه عرفوا ان ملك الروم موجود ببعض الاماكن لكنه لا يظهر كان المعتصم حيث بدأ ان الامر فيه كمائين اراد ان يستوثق ويعرف اين مكان ملك الروم بالضبط. حتى لا يهاجم لا الطليعة ولا الجيش - 00:07:25 رئيسى ولا جيش الاشين ايضاً. فارسل الى اشناس بمهمة انه آآيريد ان يستطلع مكان ملك الروم. اشناس اخرج سرية من طليعته يقودها عمر الفيرغاني. هذه السرية اقتربت من حصن يقال له قرة او كرة - 00:07:45

هم عند الحصن ظفروا ببعض الاسرى الذين قدموا لهم معلومات غالبة. اهم هذه المعلومات ان صاحب الحصن حصن قرأ هذا ينتظر وصول او يرصد حركة السرية سرية عمر الفيرغاني ويعده لها كميناً - 00:08:05

فمبشرة جمع عمر الفيرغاني اه يعني افراده الذين يستطاعون وغير خطته لكي ينجوا من هذا الكمين والمعلومة الثانية ان ملك الروم ينتظرونهم عند حافة آآحافة محددة عند النهر وان ملك الروم قد فوجى - 00:08:24

بجيش الاشين الذي آآتوغل في بلاد الروم وصار الان في ظهره. لم يكن لديه علم ان الجيش الاسلامي منقسم الى قسمين عاد سريعاً عمر الفيرغاني بالاسرى وبهذه المعلومات الى اشناس ووصلت الى المعتصم. المعتصم - 00:08:44 مبشرة كلف بعضاً من رجاله ان يبحثوا عن الاشين آآويبلغوه بان ملك الروم قد قسم جيشه فانطلق على رأس قوة لمهاجمة الاشين وبقي الجيش الآخر في المكان الذي اكتشفه الان انهم يعسكرون فيه - 00:09:02

ووعد من يصل الى الاشين بعشرة الاف درهم. لكن الواقع انه الاشين كان قد توغل في بلاد الروم فلم يستطع احد ان الى مكانه. اذا تحرك المعتصم الجيش الرئيسي بطليعة اشناس بترتيب اخر - 00:09:22

اخراً لمهاجمة مدينة انقرة. فوصل اليها وضرب عليها الحصار. وهناك غفر ببعض الاسرى الذين قدموا للمرة الاخرى معلومات غالبة. المعلومة الاولى هي ان ملك الروم ادرك الاشين فعلاً لكن كان من فضل الله على المسلمين ان الاشين استطاع ان ينتصر على ملك الروم وان يمزق جيشه كل ممزق - 00:09:42

والعلومة الثانية ان الجيش الذي تركه ملك الروم تحت قيادة ابن خاله حدس فيه تنازع وصراع بين الامراء وبين ابن خال الملك فلما عاد بجيشه مشتت متناسق وجد ايضاً الاوضاع في جيشه في غايةسوء وفي غاية الفوضى. فقتل ابن خاله. ممكن يكون آآرأى انه - 00:10:12

افسد الجيش وقد يكون قتله لارضاء الامراء وللحفاظ على وحدة الجيش وارسل انذاراً عاماً لا تستقبل اي مدينة من المدن اي هارب من الجيش في محاولة لتجمیعه لمواجهة جيش المعتصم - 00:10:40 كان المعتصم في هذا الوقت قد وصل فعلاً الى انقرة. وكان انقرة قد بلغها خبر الحملة الرهيبة التي قادها المعتصم. فخرج اهلها منها

فلم يلبس الا قليلا واستطاع السيطرة على المدينة ولم يدركه جيش ملك الروم - [00:10:56](#)  
والامر الاخر انه ظفر باسير آله على المكان الذي يختبئ فيه اهل انقرة خوفا من آجيش المعتصم وده على ارض اقوات ومرعى  
لانه كان الاقوات مع طول المسافة وطول الوقت قد بدأت تنفذ من جيش المعتصم - [00:11:14](#)

اه بوصولهم الى الاسرى وبوصولهم الى الاقوات وبوصول خبر انتصار الافشين عليهم التقى القسمان من جيش المسلمين وهرعوا  
مباشرة الى عمورية وهي مدينة شديدة التحصين وحولها خندق واسوارها شاهقة آ فكر المعتصم في ان يقوم بالحيلة القديمة وهي  
ان يلقوا الدواب وما امكن من مما لا يحتاجونه - [00:11:35](#)

بحيس يردم الخندق وتسيير عليه الدبابات. طبعا الدبابات ليست كدبابتنا الان وانما وانما هي كيان الخشبي الكبير الذي يقترب من السور  
وعليه من يستطيعون تسلق الاسوار. لكن هذا لم يفلح. ولمرة رابعة ينعم الله - [00:12:05](#)

تبارك وتعالى عليهم باسير مسلم. كان مسلما لكنه اسره الروم وطال به الوقت في الاسر فتنصر وتزوج من رومية. فلما رأى جيش  
المسلمين هرع اليهم وانضم اليهم ودهم على مكان في الصور كانت قد خربته سيل - [00:12:25](#)  
لكن لم يصلحه الوالي اصلاحا جيدا. فركز المعتصم ضربات المجانيق على هذه القطعة من السور فبدأت بالتهاجم ومنها دخل المسلمين  
إلى مدينة عمورية وطبعا كان ما بين انقرة وعمورية من القدرات الاقتصادية والمادية للروم كان الجيش الاسلامي آ يدمرها ويخربيها.  
ليفت في عضده - [00:12:45](#)

الروم ولينتقم لما حدث في زيادرة وللاسرى المسلمين والملمات كان نصرا رمضان واعد المعتصم آ بهذا النصر  
العظيم وفيه انشد الشاعر المشهور ابو تمام قصيده الاشهر السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب -  
[00:13:09](#)

بيض الصحائف لا سود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب ومنها قوله لبيت صوتا زبطريا له كأس الكري ورضاخ الخرد العروبي.  
يعني لما سمعت هذا الصوت الذي يستنجد بك تركت كأس النوم - [00:13:33](#)  
تركت النوم والكسل وتركت مجالسة النساء وهرعت آ لنصرهم وقال فيه فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من  
الخطب نعمل غضبه ما كان في سبيل الله. ونعم الغضب ما كان فتحا عظيميا - [00:13:53](#)

ونعم النخوة النخوة التي تكون لنساء المسلمين واسرى المسلمين. فليسأل كل واحد منا نفسه ما الذي يغضبه وهل تحركه ما يحدث  
للMuslimين من نكبات ام يحرك غضبه امور اخرى؟ ولنسمع مرة اخرى - [00:14:23](#)  
قول ابي تمام السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب. فمهما استعملوا الرسائل والسفارة والمفاوضة ما كان كل  
هذا ليرجى حقا لو انه لم يكن خلفه سيف - [00:14:43](#)

الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:03](#)